

أنغام فهذا ، على حسب حدسه ، مضلة وغواية ، معبثة
وخسارة وضياح ، لن يرتضيها لى مهنة يتبناها وباركها . . .
وطال بنا النقاش وتشعب . . . وأخيراً احتد بنا الجدل يجرنا إلى
مفاصلة وفراق . . . فأخليت له وجه البيت ، ورحلت إلى عمه لى ،
أثق بها ، أطلب عندها الطمأنينة والعون . . . فطبيت خاطرى ،
وكانت رقيقة القلب عطوفاً . . . ووعدتني ، فى فيض من إعزاز
ومحبة ، التوسط لى أبى . . . ولا سمع لها ، علا صوته مهدداً
إياها بقطيعة وشقاق إن هى لم تكف عن هذا الهراء المقيت . . .
وأقسم ، وما أغلظ قسمه ، إنه لن يرضى عنى ، ولن يقبلنى
تحت سقفه طالما تردد له فى الحياة أنفاس ، وإن سعيت أسف
التراب عند قدميه . . . ورجعت عمى من لدنه مبتتسة تسح
دمع الحيبة والإخفاق ، وتدعونى إلى تجلد وصبر . . . وضماقت
لى رحاب الحياة . . . فانقطعت عن الدرس متدمراً ، أرفع
راية العصيان ، وانبريت أوصل الحياة ، وأتكسب العيش ،
دون أن تمتد يدى إلى معونة أحد .

والتحقت بالحكومة ، أضرب فى مجاهلها ، كأتى جواب
آفاق ، أخطأ الطريق المرسوم ، فتاهت به خطاه فى أحراج
غير مطروقة ، فتناساه الناس ، حتى تناسى نفسه هو الآخر ،